تجليات برّ الوالدين في الرواية المصرية في القرن العشرين

قراءة تحليلية للأبعاد الأخلاقية والاجتماعية

تنهضُ النصوصُ الأدبية، في جوهرها العميق، بوظيفةٍ تتجاوز حدودَ الإمتاع الجمالي والتشكيل اللغوي، لتغدو حاضنةً للقيم الأخلاقية ومختبرًا حيًّا لتجربة الإنسان في صراعه مع ذاته ومجتمعه والعالم من حوله. فالأدب، منذ أقدم تجلياته، لم يكن مرآةً سلبية تعكس الواقع فحسب، بل قوةً فاعلة تسهم في إعادة تشكيل الوعي الإنساني، وتوجيه السلوك، وترسيخ منظومة القيم عبر ما يخلقه من نماذج إنسانية وصور رمزية ومواقف دلالية كثيفة.

وإذا كانت الأخلاق تُبنى في الفلسفة على الجدل العقلي والتنظير المعياري، فإنها في الأدب تتجسد في صورة معاناة وتجربة وحكاية، تُلامس الوجدان قبل أن تُخاطب العقل، وتُقنع بالتمثيل قبل البرهنة. من هنا تكتسب النصوص الأدبية أهميتها الأخلاقية بوصفها فضاءً للتربية غير المباشرة، تُنمّي الحسّ الإنساني، وتُوقظ الضمير الجمعي، وتُعيد مساءلة القيم السائدة في ضوء أسئلة العدل والحرية والمسؤولية والكرامة الإنسانية.

وتُعَدّ الرواية من أكثر الأجناس الأدبية قدرةً على الإسهام في نشر القيم الأخلاقية وترسيخها في الوعي الفردي والجماعي؛ لما تمتلكه من طاقة سردية واسعة تُمكّنها من تمثيل التجربة الإنسانية في تعقيدها وتناقضها. فهي لا تُقدِّم الأخلاق في صورة مبادئ مجردة أو أحكام جاهزة، بل تُجسّدها في سياق حيواتٍ نابضة، وشخصياتٍ تتصارع داخل شروط اجتماعية ونفسية وتاريخية محددة، فيغدو القارئ شريكًا في التجربة الأخلاقية، لا متلقيًا سلبيًّا لها.

وتتجلّى الوظيفة الأخلاقية للرواية من خلال قدرتها على بناء التعاطف الإنساني، إذ تُتيح للمتلقي أن ينفذ إلى دواخل الشخصيات، ويختبر مواقفها ودوافعها وخياراتها، فيتدرّب الوجدان على فهم الآخر، وتقدير معاناته، ومساءلة الأحكام المسبقة. كما تُسهم الرواية في تعرية أنماط الظلم الاجتماعي والانحراف القيمي، عبر كشف آليات القهر والفساد والاستلاب، دون الوقوع في فخ الخطاب الوعظي المباشر، مستندةً إلى منطق الحكاية وقوة التمثيل الفني.

ولا تقف الرواية عند حدود التشخيص، بل تتجاوز ذلك إلى إعادة ترتيب سُلّم القيم داخل الوعي الاجتماعي، حين تطرح أسئلة الحرية والعدالة والمسؤولية والكرامة الإنسانية في سياق درامي مؤثر. ومن ثمّ تصبح الرواية فضاءً حيويًّا للتربية الأخلاقية غير المباشرة، وأداةً ثقافية فاعلة في تشكيل الضمير الجمعي، بما يجعلها شاهدًا على تحولات المجتمع، وفاعلًا أساسيًّا في توجيه مساره القيمي والحضاري.

وانطلاقًا من هذه الرؤية، يتوخّى هذا المقال إبراز الأبعاد الأخلاقية الكامنة في النصوص الأدبية الروائية، والكشف عن دورها في بناء الوعي القيمي والأخلاقي، مستندًا إلى مقاربة تجمع بين التحليل الأدبي والرؤية النقدية، والتفاعل بين الجمالي والأخلاقي؛ للكشف عن الكيفية التي يغدو بها الأدب شاهدًا فاعلًا على إنسانية الإنسان، وأنه ليس ترفًا ثقافيًّا، بل ضرورة إنسانية تسهم في صون القيم وتشكيل الوعي الأخلاقي والحضاري.

ويعد بر الوالدين من أعظم الأسس الأخلاقية والأبعاد القيمية التي تضمنتها الرواية المصرية في القرن العشرين، ومن بين الروايات التي تضمنت هذا الجانب الأخلاقي والاجتماعي:

(1) قنديل أم هاشم ليحيى حقي[1]

تُعَدُّ رواية «قنديل أم هاشم» ليحيى حقي من العلامات الفارقة في مسار الرواية العربية الحديثة؛ لما تنطوي عليه من عمقٍ فكريٍّ وصياغةٍ فنيةٍ رفيعة. وهي رواية قصيرة الحجم، كثيفة الدلالة، تعالج إشكالية الصدام بين التراث الشعبي المتجذِّر والعقل العلمي الحديث من خلال مسار بطلها (إسماعيل)، الذي يعود من الغرب محمَّلًا بروح العلم، ليجد نفسه في مواجهة منظومة اعتقادية راسخة تتجسد في رمزية القنديل وزيتِه المبارك.

وتنهض الرواية على بناء رمزي محكم، يجعل من المكان الشعبي – حي السيدة زينب – فضاءً ثقافيًّا واجتماعيًّا يعكس وعي الجماعة، ويحوّل القنديل من عنصر مادي بسيط إلى علامة دلالية تختزن علاقة الإنسان بالمقدس، وبالهوية، وبسؤال التوفيق بين الأصالة والمعاصرة. كما تمتاز لغة يحيى حقي بالاقتصاد والتوهج، إذ تمزج بين السرد الواقعي والنفَس التأملي، فتمنح النص بعدًا إنسانيًّا يتجاوز حدود الحدث إلى مساءلة الوعي العربي الحديث.

وعليه، فإن «قنديل أم هاشم» ليست مجرد حكاية عن طبيبٍ شاب، بل هي نصٌّ إشكاليٌّ حضاريّ يطرح سؤال المصالحة بين العلم والإيمان، ويؤسس لرؤية أدبية ترى في التوازن لا القطيعة سبيلًا لبناء الإنسان والمجتمع.

تمثّل شخصية (الأم) في الرواية نموذجًا للأم المصرية الشعبية: متديّنة، بسيطة، مشبعة بالإيمان الفطري، ترى في قنديل أم هاشم رمزًا للبركة والشفاء، تتجلّى مكانتها بوصفها مرجعية أخلاقية وروحية داخل البيت.

[1] قنديل أم هاشم: يحيي حقي(1905-1992م)، دار المعارف، القاهرة، 1940م، تم إنتاجها سينمائياً في نوفمبر 1968م .

أما (الأب) فيحضر بوصفه: رمزًا للوقار والانضباط، وحاملًا لقيم الطاعة والاحترام والتقاليد الأسرية، وتُبنى العلاقة بين إسماعيل ووالديه على أساس التقدير العاطفي العميق، وإن شابه في مرحلة ما نوع من النفور الفكري.

أما (الابن) إسماعيل، وهو بطل الرواية، فهو شخصية إشكالية مركبة تمثل محور الصراع الفكري والحضاري في النص؛ إذ يجسّد إسماعيل نموذج الشاب المصري الذي نشأ في كنف البيئة الشعبية التقليدية بحي السيدة زينب، ثم ابتُعث إلى الغرب ليدرس الطب، فعاد محمَّلًا بروح العلم الحديث ومنهج العقل التجريبي.

وتتحدد ملامح بطولته لا في الفعل البطولي التقليدي، بل في الصراع الداخلي الذي يعيشه بين انتمائه الوجداني إلى الموروث الشعبي والديني، وبين وعيه العلمي الذي يصطدم بالمعتقدات السائدة، ولا سيما الإيمان ببركة زيت قنديل أم هاشم. ومن خلال هذه المواجهة، يتطور إسماعيل من موقف الرفض الحاد والترفع العقلي إلى موقف أكثر نضجًا يقوم على التوفيق بين العلم والإيمان، دون إنكار لأحدهما.

وبذلك، يصبح إسماعيل بطلًا فكريًّا لا ملحميًّا، تتجلى بطولته في قدرته على إعادة بناء ذاته، والانتقال من الاغتراب والصدام إلى الوعي التكاملي، ليغدو رمزًا للإنسان العربي الحديث الباحث عن هوية متوازنة بين الأصالة والمعاصرة.

إن إسماعيل حين يعود من أوروبا، لا يصطدم فقط بواقع اجتماعي مختلف، بل يقع في عقوقٍ فكري واستلاب نفسي غير مباشر يتمثل في: السخرية من معتقدات الأم، والاستخفاف بالقنديل وما يمثّله رمزيًا، مع محاولة فرض رؤيته العلمية بعنف فكري على أسرته. هذا السلوك لا ينبع من كراهية أو تمرّد أخلاقي، بل من: اغتراب ثقافي ممزوج بتضخّم الأنا العلمية، وقصور في فهم البعد النفسي والروحي للوالدين، **وهنا يقدّم النص رؤية دقيقة: العقوق قد يكون فكريًا لا سلوكيًا.**

ثم تأتي لحظة الانكسار واستعادة معنى البر حين يمرّ إسماعيل بتجربة فشل مهني وأزمة نفسية، تقوده إلى مراجعة موقفه من أهله، وإدراك أن العلم بلا رحمة يتحوّل إلى قسوة، والإيمان بأن البر لا يناقض التقدّم، بل يكمّله. وتبلغ قيمة البر ذروتها حين عالج الأم بعلمٍ مقرون بالتفهّم والإيمان، ويحترم مشاعرها دون السخرية من معتقدها، ويتصالح مع جذوره الثقافية والروحية.

والرواية لا تقدّم برّ الوالدين باعتباره: طاعة عمياء، أو استسلامًا للخرافة، بل تطرحه بوصفه وعيًا لا خضوعًا، واحترامًا للخبرة الإنسانية، وتعاطفًا مع الضعف البشري، وقدرة على الجمع بين العقل والقلب. **فالبر الحقيقي عند يحيى حقي هو أن: «تفهم والديك**

قبل أن تحاكمهما، وتُصلح الواقع دون أن تجرح الإيمان». وبذلك تتحوّل الرواية إلى درس أخلاقي رفيع يؤكد أن التقدّم الحقيقي يبدأ من الوفاء للجذور.

وبذلك بمكن القول: إن برّ الوالدين يتجلّى في رواية «قنديل أم هاشم» بوصفه قيمة أخلاقية وإنسانية عميقة، تُعرض لا في صورة وعظٍ مباشر، بل من خلال التوتر الدرامي بين الابن المتعلّم والبيئة الأسرية الشعبية التي ينتمي إليها. فإسماعيل، بطل الرواية، يرتبط بوالديه – ولا سيما أمّه – برابطة وجدانية راسخة، تكشف عن حضور البرّ في مستوى الشعور والنية، حتى حين يختلّ سلوكه الظاهر.

وعلى الرغم من حدّة موقف إسماعيل الرافض لمعتقدات البيئة الشعبية، واستهجانه لاستخدام زيت القنديل في علاج العيون، فإنّ هذا الرفض لا ينبع من عقوقٍ متعمّد، بل من حرصٍ علميٍّ مشوبٍ بالاستعلاء، يجعله يصطدم بعاطفة الأم وإيمانها البسيط. ومن هنا يتخذ برّ الوالدين في الرواية صورةً إشكالية؛ إذ يُختبر في لحظة تعارض بين قناعة الابن العقلية ووجدان الوالدين، فتتبدّى المأساة الأخلاقية حين يتحوّل الدفاع عن العلم إلى جرحٍ في مشاعر الأم.

وتبلغ قيمة البرّ ذروتها حين يتطور وعي إسماعيل، فيدرك أن القطيعة مع الوالدين، أو السخرية من معتقداتهما، لا تُنتج علمًا نافعًا ولا إصلاحًا حقيقيًا، فيسعى إلى المصالحة بين المعرفة العلمية واحترام عاطفة الوالدين. وهكذا تؤكد الرواية أن برّ الوالدين لا يعني الخضوع الأعمى، ولا الرفض المتعالي، بل يقوم على التوازن بين العقل والرحمة، وبين الحقيقة العلمية والواجب الإنساني، وهو ما يجعل هذا البعد الأخلاقي أحد الركائز الخفية في بنية الرواية ودلالتها الحضارية.

(2) الأرض لعبد الرحمن الشرقاوي[1]

تُعَدُّ رواية «الأرض» لعبد الرحمن الشرقاوي من أبرز الأعمال الواقعية في الأدب العربي الحديث، إذ تمثل شهادة فنية عميقة على معاناة الفلاح المصري وصراعه من أجل الكرامة والعدل. صدرت الرواية في منتصف القرن العشرين، وجاءت انعكاسًا واضحًا لانحياز الشرقاوي إلى الطبقات المهمَّشة، واستلهامه لقضايا الريف المصري بوصفه فضاءً للصراع الاجتماعي والإنساني.

وتقوم الرواية على تصوير العلاقة الجدلية بين الإنسان والأرض، حيث تتحول الأرض من مجرد مصدر رزق إلى رمز للوجود والهوية والانتماء، ويغدو الدفاع عنها دفاعًا عن الشرف والحياة ذاتها. ويرصد الشرقاوي من خلال شخصيات جماعية نابضة بالحركة،

[1] الأرض: عبد الرحمن الشرقاوي (1921-1987م)، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة. وقد تحولت إلى عمل سينمائي سنة 1970م من إخراج يوسف شاهين، ويعد من كلاسيكيات السينما المصرية وأحد أهم أعماله.

وعلى رأسها الفلاح البسيط المكافح، آلياتِ القهر التي يمارسها الإقطاع والسلطة، كاشفًا عن مظاهر الظلم والاستغلال، ومبرزًا في الوقت نفسه روح التضامن والمقاومة الكامنة في الوعي الشعبي.

كما تمتاز «الأرض» بلغة واقعية مكثفة، تمزج بين الفصحى المشبعة بروح العامية، والسرد الذي يتكئ على التفاصيل اليومية الدقيقة، مما يمنح النص صدقًا فنيًا وقدرة على التأثير. وبذلك لا تقتصر الرواية على كونها حكاية ريفية، بل تتجاوزها لتصبح بيانًا أدبيًا وإنسانيًا يؤكد أن الأرض ليست ملكًا ماديًا فحسب، بل قيمة أخلاقية ووجودية، لا تُسترد إلا بالصمود والتضحية.

وتتجلّى مظاهر برّ الوالدين في رواية «الأرض» في سياقٍ جماعيٍّ أخلاقيٍّ، حيث لا يُطرح البرّ بوصفه علاقة فردية معزولة، بل قيمة راسخة في بنية الوعي الريفي، تتداخل فيها الأسرة بالأرض، والآباء بالتراث، والطاعة بالكرامة.

ومن أبرز هذه المظاهر احترام الأبناء لسلطة الآباء وخبرتهم؛ فالجيل الشاب في الرواية ينظر إلى الآباء باعتبارهم خزّان التجربة وحماة الأرض، وتأتي طاعتهم مقرونة بالتقدير لا بالخضوع الأعمى. فالأب في الوعي الريفي هو رمز الاستمرار، ومن ثمّ فإن مخالفته ليست مجرد تمرد أسري، بل خروج عن نظام القيم المتوارث.

كما يظهر برّ الوالدين في تحمّل الأبناء أعباء الشقاء اليومي إلى جانب آبائهم، في العمل بالأرض، ومواجهة القهر، والصبر على الفقر والظلم. فالابن البارّ لا ينفصل عن معاناة أبيه، بل يرى في مشاركته الكدح نوعًا من الوفاء العملي، يتجاوز القول إلى الفعل.

ويتجسّد البرّ كذلك في الدفاع عن الأرض بوصفها إرث الآباء والأجداد؛ فالتشبث بالأرض ليس موقفًا سياسيًا فحسب، بل فعل برٍّ ممتدٍّ، إذ يحفظ الأبناء وصية الآباء، ويصونون ما أفنوا أعمارهم في بنائه. ومن هنا يصبح التفريط في الأرض نوعًا من العقوق الرمزي، بينما الصمود في سبيلها ذروة من ذرى البرّ.

ولا يغفل الشرقاوي البعد العاطفي، حيث تحضر الشفقة والحنان تجاه الآباء المنهكين من القهر والزمن، ويظهر ذلك في نبرة الحزن، والخوف عليهم، والإحساس بالمسؤولية الأخلاقية تجاه راحتهم وكرامتهم.

وبذلك تقدّم رواية «الأرض» صورة عميقة لبرّ الوالدين، لا بوصفه قيمة وعظية مباشرة، بل باعتباره سلوكًا وجوديًا يتجلّى في الاحترام، والعمل، والصبر، وحفظ الإرث، فيتحول البرّ إلى جزء من مقاومة الظلم، ومن الدفاع عن الإنسان في أقدس ما يملك: أرضه وكرامته.

إن عبد الرحمن الشرقاوي قدّم في «الأرض» تصورًا مغايرًا لبرّ الوالدين؛ إذ لم يجعله طاعةً منزليةً محدودة، بل جعله وفاءً للأرض والتاريخ والآباء معًا. فالبرّ في الرواية موقف نضالي، ووعي جمعي، يختبر الإنسان حين يُطالَب بالاختيار بين الخضوع والكرامة. ومن هنا، تتجلّى قيمة البرّ بوصفها أساسًا أخلاقيًا للمقاومة، لا مجرد فضيلة فردية معزولة.

(3) " الوتد " لخيري شلبي[1]

تُعَدُّ رواية «الوتد» لخيري شلبي واحدة من الأعمال البارزة في الأدب المصري الحديث؛ لما تقدمه من صورة متكاملة للمجتمع الريفي المصري، ومأساة الأسرة المصرية التقليدية في مواجهة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية. صدرت الرواية في إطار رباعية متكاملة، حيث تشكّل «الوتد» الجزء الأول، وتمثل حجر الأساس الذي يضع قواعد البناء الروائي للحياة الريفية وعلاقاتها الاجتماعية المعقدة.

وتدور الرواية حول شخصية (فاطمة تعلبة)، التي تجسد رمزية الوتد بمعناها الإنساني والاجتماعي؛ فهي العمود الذي تقوم عليه الأسرة، وركيزة توازن البيت، ومصدر استقرار العائلة. من خلالها يعالج الكاتب موضوعات الأمومة، المسؤولية، الصبر، والقيم الأسرية، مع إبراز الصراع بين التقاليد والضرورات الاقتصادية، والضغوط الاجتماعية التي تواجه الأفراد داخل الحيّ الريفي.

وتتميّز الرواية بأسلوب واقعي محكم، لغته صادقة ومشحونة بالصور الحياتية الدقيقة، يمزج بين السرد التفصيلي والتحليل النفسي للشخصيات، ويجعل من الأحداث اليومية فرصة للكشف عن القيم الإنسانية العميقة، مثل: التضحية، البرّ بالوالدين، الصدق، والحفاظ على إرث الأسرة والأرض.

وبذلك تصبح «الوتد» نصًّا أدبيًا غنيًا بالبعد الاجتماعي والنفسي، حيث يقدّم دراسة سردية للروابط الأسرية والتوازن بين الفرد والمجتمع، ويؤكد على قدرة الرواية على تصوير الإنسان في بيئته الواقعية، من خلال الجمع بين الدلالة الرمزية والصدق الواقعي، ما يجعلها علامة بارزة في تطور الرواية المصرية الحديثة.

وتتجلّى مظاهر برّ الوالدين في رواية «الوتد» لخيري شلبي في إطار العلاقات الأسرية الريفية، حيث تظهر القيم الأخلاقية في سلوك الشخصيات وتصرفاتها اليومية، وهي مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالمسؤولية الاجتماعية والتضحية والصبر.

---

[1] الوتد: خيري شلبي (ت2011م) دار الشروق، مصر 2011م، ويجدر التنويه إلى أن الرواية في أصلها جزء من رباعية روائية تتكوّن من أربع قصص (الوتد، المنخل الحرير، العتقي، أيام الخزنة). تم تحويل الرواية إلى مسلسل سنة 1996م، لذا فمن المؤكد أن العمل كان مطبوعًا قبل ذلك في طبعة قديمة لم نعثر عليها

أولًا: الاحترام والطاعة: تُظهر الرواية احترام الأبناء لوالديهم في اتخاذ القرارات اليومية، وفي الاستماع لنصائحهم وتقدير خبرتهم، وهو احترام ينبع من الوعي الأخلاقي وليس من الخضوع القسري. فالأبناء يسعون لتحقيق رغبات الآباء وحماية مصالح الأسرة، مما يعكس استمرارية الترابط الأسري.

ثانيًا: التضحية والصبر: تبرز الأمومة والأبوة في الرواية كقوة مركزية، حيث تتحمل الشخصيات الكبيرة المسؤوليات الاقتصادية والاجتماعية، فيعمل الأبناء على تخفيف العبء عن الآباء من خلال المساعدة في العمل بالأرض أو تحمل أعباء الحياة اليومية، وهو شكل من أشكال البرّ العملي الذي يتجاوز القول إلى الفعل.

ثالثًا: المحافظة على الإرث الأسري والكرامة: يتجلى البرّ في حرص الأبناء على الحفاظ على الأرض والبيت وسمعة الأسرة، باعتبارها امتدادًا لإرث الآباء والقيم التي غرسوها. فالالتزام بهذه القيم يعكس تقدير الأبناء لتضحيات آبائهم واحترامهم للتقاليد الأسرية والاجتماعية.

رابعًا: البعد العاطفي والوجداني: تحمل الشخصيات مشاعر الحنان والوفاء تجاه الآباء، ويظهر ذلك في الحرص على راحتهم، وخوفهم من إصابتهم بالضرر أو الإحراج، مما يعكس وجود البرّ كحالة وجدانية متجذرة في النفس الإنسانية.

ففي رواية «الوتد»، يظهر برّ الوالدين كقيمة مؤسّسة للسلوك الأخلاقي والاجتماعي، ترتبط بالاحترام، والوفاء، والتضحية، والحفاظ على إرث الأسرة، ويصبح عنصرًا محركًا لعلاقات الشخصيات، ما يبرز قدرة الرواية على تقديم صورة حية للعلاقات الإنسانية في المجتمع الريفي المصري.

وختامًا، في ضوء هذه القراءة التحليلية، يتبيّن أن الرواية المصرية في القرن العشرين لم تتناول برّ الوالدين بوصفه قيمة أخلاقية هامشية أو شعارًا وعظيًّا مباشرًا، بل جعلت منه بُعدًا بنيويًّا متغلغلًا في نسيج السرد، ومكوّنًا أصيلًا من مكوّنات الوعي الاجتماعي والإنساني. فقد تجلّى البرّ في هذه الروايات لا كطاعة عمياء، ولا كامتثال تقليدي جامد، بل كعلاقة مركّبة تتأرجح بين الحب والصراع، وبين الوفاء والتمرد، وبين العقل والوجدان، في سياق تحولات اجتماعية وثقافية عميقة شهدها المجتمع المصري.

وقد كشفت النماذج المدروسة – من: قنديل أم هاشم إلى الأرض والوتد – عن تعدّد صور البرّ وتنوّع تمثّلاته؛ فتارةً يأتي في صورة مراجعة ذاتية تنتهي بالمصالحة بين العلم والإيمان، كما عند إسماعيل، وتارةً يتخذ طابعًا جمعيًّا نضاليًّا يتماهى مع الدفاع عن الأرض بوصفها إرث الآباء وذاكرة الأجداد، كما في رواية الشرقاوي، وتارةً يتجسّد في التضحية اليومية والصبر وحفظ تماسك الأسرة، كما في عالم خيري شلبي الريفي. وفي جميع هذه

الصور، يظلّ برّ الوالدين قيمةً حية، تُختبر في لحظات التوتر والاختيار، لا في مواطن السكينة وحدها.

ومن ثمّ، تؤكد الرواية المصرية أن الأخلاق لا تُغرس عبر الوصايا المباشرة، بل تُبنى عبر الحكاية، وتترسخ عبر التعاطف، وتُستعاد عبر الوعي بالتجربة الإنسانية في ضعفها وقوتها معًا. فبرّ الوالدين، كما قدّمته هذه النصوص، هو وعي بالانتماء، واحترام للجذور، وقدرة على التقدّم دون قطيعة، وعلى التغيير دون جحود. وبذلك تثبت الرواية المصرية في القرن العشرين قدرتها على أن تكون ضميرًا أخلاقيًا للمجتمع، وحارسًا للقيم الإنسانية في زمن التحوّلات، ومجالًا خصبًا لإعادة التفكير في معنى البرّ بوصفه فعلًا إنسانيًا عميقًا، يتجاوز العلاقة الأسرية ليغدو ركيزة من ركائز البناء الأخلاقي والحضاري للأمة.

المراجع

الأرض: عبد الرحمن الشرقاوي (1921-1987م)، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة.

قنديل أم هاشم: يحيي حقي(1905-1992م)، دار المعارف، القاهرة، 1940م

الوتد: خيري شلبي (ت2011م) دار الشروق، مصر 2011م.